

# شرح الأربعين المجلس التاسع | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة عبدالرحمن ابن صخر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فانما - [00:00:40](#)

الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد - [00:00:59](#)

الحمد لله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو اليوم الثالث اه من اه ايام هذه الدورة المباركة في على الاربعين النووية والتي توقف الحديث بنا عند الحديث التاسع - [00:01:16](#)

حديث هذا المتن المبارك وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والمؤلف اشار الى اسمي ابي هريرة نظرا لشهرته بكنيته وايضا نظرا اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى في تعيين اسمه - [00:01:36](#)

على اكثر من عشرين قولاً سردها الحافظ بن حجر رحمه الله في الاصابة وما ذكره كونه عبدالرحمن بن صخر الدوسي هو الاشهر والاكثر عند اهل العلم رحمهم الله تعالى ومن - [00:01:56](#)

المتعلقة بترجمة هذا صاحب الجليل انه اسلم عام خيبر المشهور عند عامة اهل السير المحرم شهري من سنتي سبع من الهجرة وهذا يعني انه ادرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ثلاثة سنين - [00:02:15](#)

شهرين تقريبا ومع ذلك حوى هذا العلم الكثير وحفظ هذا الكم العظيم من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادرك ابو هريرة وهو حي ان بعض الناس يرمي - [00:02:37](#)

كلمات لانه من اين اتى ابو هريرة بهذا الكم الكبير حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كما في الصحيح البخاري يقولون اكثر ابو هريرة اكثر ابو هريرة - [00:02:57](#)

ثم بين سبب كثرة حفظه عن بقية الصحابة رضي الله عنهم وهو انه كان رجلا يلازم النبي صلى الله عليه وسلم على شبع بطنه بينما عامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

اشغلهم الصفاق في الاسواق وكان ابو هريرة من اهل الصفة واهل الصفة كانوا في مؤخرة المسجد النبوي آآ يعني عامة رزقهم واكلهم كان يأتي من اغنياء اهل المدينة ومن يفضل عنده طعام - [00:03:31](#)

وكان لزم النبي صلى الله عليه وسلم على فقر على طاقة فكان يلزمه على شبع بطنه هذا السبب السبب الثاني الذي بينه ابو هريرة وهو ثابت في الصحيح ايضا انه قال - [00:03:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم او نشر رداءه يوما قال من يبسط يديه فلا يسمع مني شيئا الا وعاه وحفظه قال فبسطت يدي فلم انسى شيئا حفظته من رسول الله سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قط - [00:04:03](#)

حديث حديثين يحصل فيها عند ابي هريرة لا تؤثر على هذا الكم الكبير مما حفظه رضي الله عنه وارضاه ولذلك كان هو حافظ الصحابة على الاطلاق الصحابة على الاطلاق وهو اكثر الصحابة - [00:04:27](#)

عددا لاحاديثه في المسانيد المعروفة كمسند احمد وغيره من المسانيد الكبار مسند بقي ابن مخلد رحمه الله تعالى وكان له فضل

عظيم رضي الله عنه فيما نقل وفيما حفظ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المقصود ايها الاخوة من هذه اللفتة -

[00:04:45](#)

ان الانسان لا ييأس فيما يتعلق بطلب العلم حينما يتأخر سنه قليلا لا ييأس يقول متى اطلب العلم الان؟ انا عمري ثلاثين سنة عمري

خمسة وثلاثين اقول ان يدركك الاجل وانت طالب علم - [00:05:09](#)

خير من ان ترضى بجهلك وابن بطال احد ائمة المالكية يقال انه في ترجمته لم يطلب العلم الا قرابة الثلاثين اصبح اماما من ائمة

المذهب المعاصرين الشيخ صالح البليهي رحمه الله صاحب الحاشية - [00:05:30](#)

القيمة على زاد المستقنع السلسبيل لم يلتفت للعلم الالتفات المعروف الا وعمره قريب من الثلاثين انشغاله مع اهله بلقمة العيش التفت

الى العلم وشارك فيه مشاركة قوية واصبح من العلماء المعروفين في عصره - [00:05:50](#)

وله عدة كتب رحمه الله الفقه القرآن وعلومه المقصود ان طالب العلم وطالبة العلم لا تيأس واعجبني انه في احد الدورات العلمية

التي شاركت فيها في القصيم انه كانت امرأة من الامارات - [00:06:11](#)

انتسابا وهي كفيفة وعمرها فوق الخمسين فوق الخمسين نحتاج مثل هذه الهمم وعدم اليأس يعني قطع الامن في تحصيل العلم ولو

تقدم الانسان ولو تقدم السن بالانسان فان الانسان كما اشرت - [00:06:29](#)

كونه يطلب العلم ويستمر ويلقى الله عز وجل طالبا للعلم خير من ان يقنع بما هو فيه وقد قال الامام البخاري في احد تراجمه على

الصحيح قال وتعلم او نسبه الى الحسن البصري - [00:06:54](#)

قال وتعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كبارا وانت اذا نظرت واذا عامة اكابر الصحابة اسلموا واعمارهم قريب من الاربعين او

فوق الاربعين الخلفاء الاربعة مثلا ما عدا علي رضي الله عنه - [00:07:09](#)

كلهم كانوا فوق الاربعين حين اسلموا خلاف علي كان صبيا صغيرا لكنه ادرك ولحق. المقصود ان الانسان لا ييأس والكلمة التي ينفعك

الله عز وجل بها قد لا تدركها الا في - [00:07:25](#)

اخر سني طلبك للعلم ويذكرون ان الحافظ بن عساكر رحمه الله صاحب تاريخ دمشق الامام المشهور في طلب العلم في الرحلات

صاحب تاريخ دمشق كان مرة هو او احد اخر نسيته الان لكنه - [00:07:41](#)

يغلب على الظن انه ابن عساكر كان الناس في الحج ينتقلون من عرفة الى منى الناس اذا مروا بوادي محسر ماذا يصنعون قليلا رآه

احدهم وقد وضع معه اشبه ما يكون - [00:08:01](#)

المحفظة الصغيرة وفيها قلم وكاغد صغير اي ورق قال له رجل وماسك بالقلم الان معه ورقة وقال له رجل في هذا الموضع في هذا

الموضع قال ربما تكون الكلمة التي انتفع بها - [00:08:23](#)

قد اسمع الكلمة التي ستنتفعني الان قد اسمع الكلمة التي تنفعني الان وهذا نموذج من الحرص العظيم على طلب العلم والرغبة فيه ولو

تقدمت بالانسان سنوات عمري الحقيقة محل الذم - [00:08:45](#)

ان يرضى الانسان بما هو فيه ويقنع ويقول انا كبرت سني ولا له داعي احضر احضر حتى ولو لم تلتزم طريقة طلبه الا من الصغار

المبتدئين فليحضر يبارك الله لك في هذه المجالس - [00:09:10](#)

وكذلك قد تستمع كلمات ينفعك الله بها الى ان تموت يكون هذا سبب في دعوة صالحة تسمعها قد يكون هذا سبب المجلس او ذلك

اه تلك المجالس سبب في تصحيح اخطاء عندك كنت تظنها صحيحة؟ هم - [00:09:25](#)

تبين لك انها خطأ الى غير ذلك من المصالح العظيمة في طلب لطلب العلم الانسان يعني لا يدرك بركة واثار هذه المجالس الا اذا جاءت

مواقف معينة يقول اوه اتذكر انني سمعت كذا - [00:09:44](#)

واذكر انني سمعت كذا واذكر انني سمعت كذا الله المستعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه

وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم - [00:10:02](#)

هذا الحديث له قصة وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اعلن في الناس ان الحج واجب ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وقال

رجل يا رسول الله افي كل عام - [00:10:21](#)

قال لا ولو قلتها لوجبت ثم قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم ثم ذكر الحديث اذا امرتكم بامر فاتوا ما استطعتم الى اخره. مع ان الصحابي رضي الله عنه كما اشرنا بدرس الامس - [00:10:40](#)

غرضهم من ذلك ان يتبين سؤاله ولله الحمد كان بالنسبة لمن بعده فتحا وقاطعا لاي احتمال ان هذا الامر يدل على تكراره كل سنة او انه يكفي في العمر مرة واحدة. ولهذا لم يختلف العلماء - [00:10:55](#)

ان فريضة الحج لا تجب في العمر الا مرة واحدة ببركة هذا السؤال ولكن كأن النبي عليه الصلاة والسلام لمح ان هناك اسئلة ستأتي متتابعة في اشياء مسكوت عنها فاراد ان يغلق الباب - [00:11:13](#)

خاصة في مثل هذه الدقائق او في مثل هذه المسائل والناس مجتمعون قد يهيج بعضهم بعضا على السؤال مشاهد نجد في مجلس عند عالم اكثر الناس ساكتون ساكتين ثم اذا - [00:11:27](#)

سأل سائل طيب يا شيخ الاخ الذي سأل قبل قليل قال كذا وكذا طيب انت ماذا رأيك في المسألة الفلانية؟ فيبدأ بعضهم يهيج بعضا على هذا السؤال المقصود ان هذا هو - [00:11:44](#)

سبب ورود هذا الحديث هنا نقول سبب ورود هذا الحديث في التنزيل الكريم يقول العلماء سبب نزول هذه الاية وهم يعبرون فيما يتعلق لما له قصة فيما يتعلق بالتنزيل يقولون سبب نزول الاية - [00:11:57](#)

يتعلق بالحديث الشريف يقولون سبب ورود الحديث ولهذا آآ يعني مثلا في كتاب رحمه الله له كتاب اسمه التعريف لاسباب ورود الحديث الشريف ومعرفة سبب ورود الحديث احيانا تنفع الانسان في فقه الحديث - [00:12:18](#)

احيانا لا يكون لها يقول يقول لها اثر. ومن هنا اعتنى العلماء رحمهم الله تعالى جمع الطرق وتتبعها من اجل معرفة سبب ورود الحديث الذي قد يفيد احيانا في فقه المسألة - [00:12:44](#)

قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه النهي هو طلب الكف على جهة الاستعلاء يكون الطالب اعلى من المطلوب الرسول صلى الله عليه وسلم مقامه اعلى مقام بقية الناس كونه مشرعا فضلا عن - [00:13:01](#)

اوامر الله عز وجل النواهي التي ينهى الله سبحانه وتعالى عباده عنها واذا كان النهي من ادنى الى اعلى ولا يسمى ايش لا يسمى نهيا المعنى اللغو والدقيق وانما يسمى ايش - [00:13:24](#)

التماسا ويقول من فضلك لا تفعل كذا واضح يسمى نهيا وانما يسمى التماسا قال فاجتنبوه كلمة الاجتناب او مادة الجيم والنون والباء تدل على مفارقة ومباعدة ومنه سمي الجنوب جنوبا - [00:13:44](#)

لماذا لانه الحالة التي يكون عليها السالم من الحدث سالم من الحدث الذي يباح له ان يفعل ما يفعل من الطاعات فيقال اجتنبوا ابتعدوا عنه. فارقوه اتركوه كانكم في جانب - [00:14:11](#)

اما الطاعات ماذا قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم وما امرتكم نعم قال وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ففرق بين الاوامر والنواهي لماذا فرق لان النواهي ايها الاخوة يطلب تركها. فلا كلفة فيها - [00:14:35](#)

يعني المطلوب ترك فعلها بينما فعل الاوامر يطلب ايجادها يطلب ايجادها وطلب ايجاد الشيء وفعله يحتاج الى احيانا الحج على سبيل المثال الذي هو سبب ورود هذا الحديث اليس كذلك - [00:14:57](#)

ومع ذلك قيد الامر به من بين بقية العبادات بقوله ايش من استطاع اليه سبيلا لانه يحتاج الى مال ويحتاج الى كل آآ قدرة بدنية كذلك ايضا في الصلاة يؤمر الانسان بان يصلي قائما - [00:15:22](#)

فان لم يستطع فلم يستطع فعلى جنب لكن هل يحتاج الانسان كلفة في ترك الخمر نحتاج وجود لا ابدا يتعبد لله بتركه الزنا الربا وغير ذلك من المحرمات اكل المحرم - [00:15:41](#)

عقوق الوالدين كلها تجد يطلب من الانسان تركها لكن عكسها طلب الحلال اه البحث عن الاكل الطيب آآ البحث عن المعاملة السليمة من المحاذير الشرعية الى جهد فلذلك قيد بالاستطاعة لانه ليس كل احد من المأمورين - [00:16:05](#)

قادرا على ان يأتي بالطاعة على وجهها الاكمل مطلوب من الانسان ان يتوضأ بالماء هو الاصل هو عصف الطهورين لكن ان عجز او شق عليه ننتقل الى ماذا الى التيمم - [00:16:29](#)

الى التيمم وقس على هذا على هذا وهذا وهذا بحث هل الشد هو ترك النواهي او فعل الاوامر يعني ايهم اعلى منزلة فعل الاوامر الصبر على فعل الطاعة يعني ايهم اشد منزلة - [00:16:48](#)

يعني على المكلف ترك المحرم المنهي او فعل الأمور بعبارة اخرى ايهما يلحق المكلف الذنب اشد حينما يقع في معصية او حينما يترك الامر لا ليس بالضرورة طيب ساعطيكم مثالا وانظروا ها وانظروا - [00:17:17](#)

ربما يقودكم الى الجواب عن ذلك ابليس امر بالسجود العصا وادم نهي عن اكل الشجرة ايهم اشد مقتا اذا صار ترك الأمور صار ترك الأمور واضح هذي الجهة مع ان قصة ابليس احتف بها ايضا - [00:17:50](#)

دلت على وقته وذمه ولعنه كونه متكبرا حاسدا وهذا هو الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية ان مقام فعل الاوامر اعظم لانه يتطلب ايجادا وو الى اخره فكانت المعصية فيه اشد - [00:18:23](#)

بعكس ترك المعاصي كلاهما مقامه عظيم لكن المسألة الان في المقارنة ترك المعاصي الانسان له ميل ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربي وقد يقع فيها لا عناد - [00:18:43](#)

واضح لكن تغلبه نفسه ولهذا ادم لما عصى ماذا قال قال الله سبحانه وتعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. وقبلها في سورة اه الاعراف ربنا ظلمنا وان لم تغفر له وترحمه نكون من الخاسرين - [00:19:05](#)

لكن ابليس يقال له ما لك الا تسجد قال انا خير منه خلقتني من نار خلقتني من طين وهذا من حيث الجملة لكن قد يحتف الامر وترك النهي من القرائن ما يجعل هذا اعظم من اعظم من هذا لكن من حيث الجملة هذا اشد ولهذا - [00:19:26](#)

ولهذا يقول العلماء يقول العلماء وبعض العلماء يقول ان فعل الطاعات يقدر عليه البر والفاجر لكن ترك المناهي ها لا يستطيعه الا المقربون او الصديقون بمعنى انه هذا يؤيد القول بماذا؟ بترجيح - [00:19:50](#)

ترك المناهج قلت لكم مسألة فيها خلاف لكن ظواهر النصوص تدل على ان مخالفة الامر اشد مخالفة الامر اشد ما ذكرت لكم انفا من كون النفوس مجبولة او فيها ميل - [00:20:14](#)

الا من رحم الله سبحانه وتعالى الى فيلم المعاصي اه فقال فعل الطاعات يفعل البر والفاجر لكن ترك المعاصي لا يقدر عليه الا الصديق قد تجد رجل من الصالحين على الصلاة - [00:20:30](#)

قد يكون له في طلب العلم وقد وقع لكنه يخور امام النظرة المحرمة خر قوة ما يستطيع يعني يرسب في هذا الاختبار قد يخور امام فعل آآ شئ من هذه المعاصي المتعلقة بالنظر او نحو ذلك - [00:20:46](#)

وبالجملة اعلى الناس مرتبة من وفق لتحقيق المقامين الاوامر واجتناب المعاصي اجتناب المعاصي وهنا نلاحظ انه في جانب الاوامر قيد تطبيقها او الامتثال بها بالاستطاعة السبب ما اشرنا اليه من انها تتطلب ايجادا - [00:21:10](#)

بعكس النواهي غاية ما فيها التعبد لله عز وجل بتركها ثم بين النبي عليه الصلاة والسلام ان سببا من اسباب هلاك الامم كثرة اختلافهم وسؤالهم لانبيائهم ولعله يشير بذلك الى اهل الكتابين وخصوصا اليهود - [00:21:39](#)

وقصة البقرة شاهد واضح على هذا المعنى فان بني اسرائيل امروا بان يذبحوا بقرة والمقصود بهم اليهود هنا لو انهم ذبحوا اي بقرة حققوا اذا تحقق لهم الامتثال والعياذ بالله - [00:22:00](#)

ما كسوا وما حكوا حتى ضرب الله قلوبهم بالقسوة ثم قست قلوبكم بعد ذلك وهذه القصة ايها الاخوة بمناسبة ذكرها نلاحظ ان سورة البقرة سميت بها مع انها ليست اعظم اية ولا قصة في القرآن - [00:22:18](#)

في سورة البقرة بنص النبي صلى الله عليه وسلم اية هي اعظم اية للقرآن وهي اية الكرسي. فلم تسمى سورة الكرسي مثلا وانما سميت سورة البقرة والعلم عند الله تنبيها لهذه الامة - [00:22:35](#)

الا تسلك هؤلاء اليهود في عدم قبول شرائع الله ومعلوم ان سورة البقرة مليئة بالشرائع لا يوجد في القرآن سورة اكثر منها حتى في

الواامر والنواهي حتى قال بعض العلماء فيها الف امر والف نهي والف خبر - [00:22:48](#)

ونجد ايضا ثناء في اخر السورة على مؤمن هذه الامة. جعلنا الله واياكم منهم وسلك بنا واياكم جميعا سبيلهم بقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا ايش - [00:23:12](#)

سمعنا واطعنا بعكس اليهود يترددون ما هي؟ ما لونها؟ ما هي؟ ان البقرة شابهة علينا مع انهم لو ذبحوا بقرة من اول الامر لحصل الامتثال والله تعالى اضرب لنا في سورة المائدة ثلاثة امثلة - [00:23:30](#)

يدل على مقامات اتباع الانبياء في هذه المسائل السمع والطاعة والاتباع في اي سورة قلت سورة المائدة اما المثل الاول فهو عن اليهود اليهود في قصة ماذا ادخلوا الارض المقدسة - [00:23:49](#)

انظروا الحوار في النهاية اذهب انت وربك وقاتلة انا ها هنا قاعدون جرأة عظيمة حتى ان موسى شعر بالخيبة والخذلان منهم ربي اني لا املك الا نفسي واخي والمثال الثاني في قصة اتباع عيسى - [00:24:11](#)

ماذا قالوا هل يستطيع ربك في قراءة هل يستطيع ربك هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ طيب ليه طلبوها لناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا - [00:24:31](#)

ما زالوا الى الان وهم خاصة عيسى يريدون ادلة على او تطمئنهم على رسالة عيسى بينما اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ذكر الله لهم مثلا الذي يأتي به هذه جائزتك - [00:24:48](#)

في سورة المائدة يلا ما هو المثل؟ انا ظريت الان يعني قلت لكم مثلا يدل على فضل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في سورة المائدة ذكر الله هذه الامثلة عن اتباع الانبياء - [00:25:04](#)

سورة قصة اتباع موسى واتباع عيسى. بقي اتباع محمد عليه الصلاة والسلام ما الذي طبعا هو الايات وتذكر شيئا من السنة تفضل كل المعنى وانا لا هذه اخبار عن فعسى الله - [00:25:18](#)

لا اريد ايات اوضح من هذه ليست هذه لا اقتربت يلا هي في الخمر لا شك لكن في اية اخرى اقتربت منها. امشي شوي اربعة اسطر ايات الصيد فتكون الجائزة لمن لك ولا لا - [00:25:47](#)

هذا قواعد نبوية لها صلة هذا الذي حياة الصيد قال الله فيها يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد ها تناله ايديكم لماذا يعلم الله من يخافه بالغيب - [00:26:14](#)

يقول ابو قتادة والله لقد كان الصيد يزاحم ركبنا فما يجرؤ احد ان يمد يده ها فضلا عن الرمح اقوى ومراقبة لله عز وجل وامتثال للامر والنهي انظر يا عبد الله - [00:26:37](#)

الى موقعك من هذه ها الاصناف الثلاثة وبلا شك ان اقبح يعني يعني او اشد اعبر بهذا احسن اشد المقالات هي مقالة اليهود قتلتها مقالة اتباع عيسى وهي ليست في مقام الذم - [00:26:58](#)

لكن اذا قارنتها كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عرفت فضله عرفت فضله وهم يطلبون مائدة والى اخره لتطمئن قلوبهم. بينما مثلا تجد الصديق يأتي اليه المشركون ويقولون يا ابا بكر ان صاحبك يزعم - [00:27:20](#)

انه ذهب الى الاقصى ورجع في ليلة. قال ان كان قاله فقد صدق انتهى الموضوع تجادلوني صادق اليس عندهم تردد وليس عندهم ويقول ويحدث النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة - [00:27:39](#)

يتقبلها الصحابة مباشرة ولا يترددون في اه تصديقها ولا العمل بها حتى ان احد التابعين مرة الى ابن عباس اظن قال له يا ابن عباس كيف كذا وكذا؟ قال يا بني - [00:28:01](#)

اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له الامثال لا تقل كيف امن وصدق ثم بعدين ان استوعب عقلك الحمد لله ما استوعب قل امن قل امن بالله ورسله - [00:28:20](#)

اذا هذا المقام ايها الاخوة من المقامات العظيمة وهي مسألة اه عدم فتح ابواب الاسئلة تشريعها بشكل مفتوح فيلرضى ويسلم قبلت او لم تقبل وبهذه المقامة وبهذا المقام وهالمنزلة يعني من جملة اسباب كثيرة علت منزلة الصحابة رضي الله عنهم - [00:28:33](#)



وفي الصحيح حديث رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نخابر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني نوع من المزارعة صفتها  
لنفترض ان عندهم مزرعة بحجم هذا المسجد - [00:29:01](#)  
وكان هناك الناس يسلكون طريقتين في المخابرة والمزارعة يأتي اثنان ثلاثة شركاء اثنان حتى بس نقرب الصورة فيقول لك هذه  
الجهة ولي انا هذه الجهة الشرع يمنع من هذه لماذا - [00:29:18](#)  
علل هذا بقوله فيهلك هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ويبرح هذا ويخسر هذا. اذا ما الحل؟ اجعلها نسبة مشاعة يقول  
خمسين بالمئة من الربح والخمسين الاخرى لك - [00:29:40](#)  
الناتج من المحصول ناقصه نصفين. ثلاثين سبعين اربعين ستين وهكذا فهى الشرع عن السورة الاولى وابطاح الثانية فظن احد  
الصحابة وهو عم رافع بن خديجة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السورة - [00:29:54](#)  
الثانية مسبوق قال وكذا بل قال كلمة نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان بنا رافقا اصحاب زرة هذي مصادر دخلهم  
ورزقهم ثم قال كلمة عظيمة يا اخوة تكتب بماء الذهب - [00:30:13](#)  
وطواعية الله ورسوله خير لنا طواعية الله ورسوله خير لنا ما في جدال ولا نقاش ولا اخذ ورد مكاسرة ابداء استسلام ورفع الله عز  
وجل قدرهم بهذا مع ان عم رافع بن خديجة وهو ظهير بن رافع - [00:30:33](#)  
رحمه الله ورضي عنه لم يفهم النهي على وجهه بل ان النهي ها جاء على الصورة المحرمة اللي فيها غرر فقط اما الصورة التي لا  
غرر فيها لم ينهى عنها الشرع - [00:30:53](#)  
لكن الشاهد من هذا ما هو الشاهد استعدادهم للتسليم والامتثال امرتكم بامر فاجتنبوه واذا نهيتكم عن اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما  
استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. ما في مكاسبة - [00:31:06](#)  
والسؤال ايها الاخوة من يعني يصل الى مثل هذه المقامات يوجد ناس بلا شك لكن في المقابل يوجد اليوم ومع هذا البث الاعلامي  
الرهيب الكبير من صار يربي الصغار من الناشئة - [00:31:23](#)  
على قضية خطيرة وهي قضية فتح العقل كما يزعمون على مناقشة كل شيء حتى يناقشوا قضايا تتعلق بالله عز وجل تجاوزوا قضية  
حلال وحرام ويقول انا عندي عقل ولازم افهم ولازم استوعب - [00:31:42](#)  
مسكين ما هو حجم عقلك هذا انت لا تستطيع ان ترى ما وراء المسجد فعقلك كذلك لا يستطيع ان يستوعب ما وراء يعني كل  
المعلومات وكل الاوامر والنواهي وقد يرى بيني وبين احد الشباب حوار قبل كم من يوم - [00:31:59](#)  
قال انا لازم اعرف كل شيء من هؤلاء الشباب الذين يتلقون مثل هذا وحكمة كل شيء يعني ايش؟ قال اليس الله عز وجل حكيم؟ قلت  
بلى اليس كل شيء يشرعه الله ويحرمه الله آ له حكمة؟ قلت بلى - [00:32:19](#)  
لماذا لماذا يخفي عنا الشرع بعض الحكم قلت له انت تعلم رحمة الله بك في خفاء بعض هذه الاشياء. قلت لا لهنالك اسباب لكن ابضرب  
لك اذكر لك سببين الاول رحمة الله عز وجل بك الا تعرف كل شيء - [00:32:38](#)  
هذي رحمة من الله ومن ذلك قدرك لو كشف لك الان ما كتب لك في اللوح المحفوظ والقدر المخفى والله ليش يشيبين رأسك وانت  
شاب يستقبلك من احوال لكن كونك تعيش معها شيئا فشيئا - [00:32:57](#)  
وتعيش بعقيدة الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره بدأ اطمئن لقلبك والثانية قلت له الثانية الان عندك اخوان صغار ولا لا قلت ابوك اذا  
اراد ان ينهى احاك الصغير عن شيء - [00:33:14](#)  
هو يحتاج انه يعلل له كل شيء او لا قلت لماذا؟ قال عقل ما يستوعب قلت سبحان الله قبلت الان انت ها بعدم يعني بمسألة ان  
مخلوق من مخلوق لا لا لا يلزم ان يشرح له كل شيء. لانه لا يستوعب - [00:33:35](#)  
وتريد انت في علاقتك مع الله ان تستوعب كل شيء فسكت الطفل الان مثلا عندي طفلة او عندك ابن قد يريد ان يلمس الماء ولا لا  
يريد ان يقترب من النار - [00:33:52](#)  
ان تعطيه محاضرة تقول انتبه يا بنتي. ترى هذه النار تحرق كذا. هو لا يفهم هذا الطفل لا يفهم لا يستوعب تضطر الى ان تمنعه

اليس كذلك كذلك ايضا البنت - [00:34:10](#)

لأنها رأيت لباسا معيناً في التلفاز أو في أي وسيلة أخرى تريد أن تلبس مثله في مقام أن تشرح لها العلة تشبه بالكفار مثلاً أو هذا اللباس لا يليق ولا ينبغي قد لا يناسب. تمنعه - [00:34:24](#)

ولا تبين له لكن إذا وصل إلى مستوى يبين له الحكم يبين إذا كان هذا في علاقة مخلوق مع مخلوق فما ظنك بعلاقة إيش خالقنا؟ ثم قلت له أنت الآن لست تصلي الصلوات الخمس؟ ذكرت له أمثلة - [00:34:39](#)

داخلة تحت هذين الأمرين قال بلى قلت الآن لماذا تصلي الفجر ثنتين والظهر أربع والمغرب ثلاث أجل ولا واحد من العلماء من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة - [00:34:53](#)

لم يذكر أبداً لماذا طيب؟ يعني ممكن حنا نستوعب أو نفهم حكمة أن كون الصلوات النهارية سرية والليلية شهرية لأن الإنسان في الليل يكون عنده حاسة السمع إيش أعلى كما في آية القصص - [00:35:09](#)

لرأيتم جعل الله عليكم الليل إلى يوم القيامة الله غير الله يأتيكم إيش؟ تسمعون أن الليل هو موضع السماء في النهار البصر أقوى لكن أن تعرف عدد هذه الثنتين وهذه أربع ما تستطيع - [00:35:31](#)

ما تستطيع أن تأتي بالحكمة إذا نحن عبید والله سيدنا ومولانا ومن شأن العبد ألا يستفسر عن أوامر سيده فإن بين له شكر وإن لم يبين سمعاً وطاعة هذي حقيقة العلاقة - [00:35:49](#)

إذا مع هذا الانفتاح إليها الأخوة يجب أن نربي أبناءنا وأجيالنا من طلبتنا وأبنائنا في البيوت وفي طلابنا في المدارس على عبودية التسليم والانقياد والطاعة لله عز وجل وإن لا نظن يعني أن هذه الآن - [00:36:04](#)

الجديدة وهي قضية أسأل عن كل شيء. في ناس يربون من تحتهم على أنك تسأل عن كل شيء لا ليس بصحيح. نقول الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ذروني ما تركتكم - [00:36:24](#)

هذا المنهج النبوي فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم بل نهي الصحابة أن يسألوا عن كل شيء حتى قال انس كما ذكرنا بالأمس كان نهينا عن المسألة - [00:36:36](#)

أن الوحي ينزل والرسول صلى الله عليه وسلم موجود والصحابة يقينا الذين كانوا في المدينة لم يكونوا يسألوا تمحكا ولا عنادا ولا تنكأ حاشاهم بل يريدون مزيداً من طلب العلم - [00:36:52](#)

ومع ذلك ادبوا بهذا الأدب فكيف نحن نأتي بعد انقطاع الوحي ونفتح هذه مقالات إليها الأخوة تلقاها بعض المقلدين لمن يزعمون أن عندهم تفكيراً وتنويراً وثقافة إلى آخره. وهو ما يسمى بالأسئلة المفتوحة - [00:37:06](#)

هذه أن صح أن نطبقها مع شباب ولغ ودخل في هذه المتاهات من أجل أن ننقذه منها فلا يصح أن نجعلها منهجاً نربي عليها الطلاب ولا الأبناء ولا الأبناء فلنجعل الأصل والمنهج سمعنا واطعنا. هذه القاعدة في تعاملنا مع أوامر الله عز وجل ونواهيه - [00:37:28](#)

ثم قال نعم إنما أهلك الذين من قبلكم كثرة اختلافهم على كثرة أسئلتهم واختلافهم على أنبيائهم وفي هذا الحديث من الفقه تجنب مسالك الهالكين لمن سبقنا من الأمم وهذا مسلك - [00:37:54](#)

وربى عليه في كل يوم سبع عشرة مرة على الأقل حينما نقول أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذا مما أمرنا بعدم سلوكه ونحن نقرأ الفاتحة - [00:38:18](#)

لا نستعيز فقط من مجرد الدخول في اليهودية أو في النصرانية والعياذ بالله لا بل من التشبه بهم لأن الإنسان ولله الحمد يعني أو لا شك يستعيز بالله عز وجل من النكوس على عقبيه - [00:38:35](#)

لكن يستعيز بالله تعالى من التشبه بهم عموماً ولهذا كان الإمام سفيان بن عيان يقول من ضل من علمائنا أو من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا - [00:38:49](#)

فيه شبه النصارى في شبه من النصارى فالإنسان يجتنب طريقة هؤلاء وطريقة هؤلاء وفي الحديث دلالة على أن الإنسان إذا قدر على بعض الأمور أعلى كله فعل ما يقدر عليه ولو لم يقدر على الباقي - [00:39:04](#)

ولذلك امثلة فلو قدر انه يستطيع ان يصلي نصف الصلاة قائما والباقي قاعدا فنقول له صلي قائما والصلاة والباقي صلي قاعدة ومنه ايضا على رأي بعض اهل العلم مسألة من وجد وضوءا يكفي لبعض اعضائه - [00:39:25](#)

ولا يكفي لبعضها الاخرى فيغسل ما قدر ويتيمم عن الباقي عنده ماء لكن بعض اعضائه لا يستطيع ان يغسلها فيغسل ما قدر على غسله ويتيمم ايضا لبش؟ للباقي واضح - [00:39:45](#)

على هذا امثلة كثيرة اه يعني في الشريعة الاسلامية كذلك ايضا من الفوائد التي دل عليها هذا الحديث وهو حديث الباب ان كثرة المسائل واضح يعني من سياق الحديث وسبب ورود الحديث ان كثرة المسائل التي ينهى عنها - [00:40:02](#)

هي التي يراد منها مجرد التشقيق او الاعتراض اما ما كان على سبيل طلب العلم فلا ينهى عنه لكن ايضا بقدر فان المتفقه او طلبه العلم منذ القديم كما اشار الى ذلك ابن رجب - [00:40:29](#)

انقسموا في هذا الباب الى ثلاثة اقسام اسم اغلق باب الامثلة وباب المناقشات وذا وقال يكفي النصوص وقل علم هؤلاء وقل فقهم وصار اذا نزلت بهم النوازل حار ولم يستطيعوا ان يقيسوا - [00:40:50](#)

الفروع على الاصول وقسم اخر في مقابلهم وهم عكسهم وهم المعروفون مدرسة الرأي كثر تشقيقهم للمسائل جدا حتى اصبحوا يفترضون مسائل كانت في القديم محل تندر يحتاجها الناس اليوم امثلة يستفاد منها في التنظير - [00:41:11](#)

لكن المقصود ذم التوسع الشديد حتى لا يكون ذلك على حساب ظبط الاصول وانشغال الذهن فيما لا حاجة للانسان فيه ولهذا كثر نهى السلف عما يعرف بالاغلوطات وهي المسائل التي لا تكاد تقع - [00:41:36](#)

او لا تقع سئل مرة ابن عمر بعدما حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمس الحجر ويقبله قال يا ابن عمر ارأيت ان زحمت عن الحجر ما قدرت. قال اجعل ارأيت باليمن - [00:41:59](#)

سؤاله هذا وجيه لكن كأن ابن عمر لاحظ منه ان سؤاله غير مناسب في هذا التوقيت وكذلك يعني روي هذا عن عدد من السلف الصالح رضي الله عنهم انهم كانوا يكرهون ارأيت ارأيت ارأيت - [00:42:16](#)

التي لا يقصد منها الاستفسار عن شيء واقع او ممكن انما يقصد بها احيانا اه مجرد التشقيق فينهون عن ذلك واشد من ما ذكرته من الاغلوطات وهي المسائل التي لا تكاد تقع - [00:42:33](#)

قال الاوزاعي رحمه الله كانوا يكرهون المغاليط او الاغلوطات وهي المسائل التي يندر جدا ان تقع يندر جدا ان تقع اما والقسم الثالث وهم المتوسطون وهم من ساروا على طريقة فقهاء اهل الحديث - [00:42:51](#)

الامام احمد البخاري ابو داود ابن خزيمة ابن حبان وغيره رحمة الله وغيرهم رحمة الله عليهم اجمعين وهم الذين ضبطوا الاصول والنصوص وتفقهوا فيه ومجرد تدريب الذهن على فقه هذه النصوص - [00:43:11](#)

بعد استكمال بقية الادوات من معرفة اللغة العربية معرفة الاثار الناسخ والمنسوخ الاجماع الى غير ذلك فان هذه من انفع وافضل الطرق. ولهذا نص شيخ الاسلام ابن تيمية على ان - [00:43:31](#)

مسلك فقهاء اهل الحديث مسلك فقهاء اهل الحديث هو اقرب المسالك لاصابة الحق والسنة المسائل المختلف فيها مسلك فقهاء الحديث هو اقرب المسالك والسبب انهم تشبعوا او تزلعوا من الاثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:43:44](#)

والثاني انهم لم يغلقوا اذهانهم انا على تلك النصوص بل كان لهم درية ومرونة في التفقه فيها. والله تعالى اعلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله - [00:44:01](#)

امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه - [00:44:26](#)

حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم اه هذا الحديث اه اصل في الحرص على طيب المكسب وهذا امر يعني اعتنى به السلف الصالح رضي الله عنهم عناية بالغة - [00:44:46](#)

حتى قال سفيان الثوري مرة لاحد اصحابه اتدري ما عمل الابطال اتدري ما عمل الابطال قال اكل الحلال يطرح هذا السؤال على



مجموعة من الشباب ستذهب اذهانهم كل مذهب ولامه رجل - [00:45:07](#)

مرة سفيان الثوري رحمه الله رجل على الرحلة من العراق الى اليمن من اجل طلب الحلال. كان شديد الورع قال يلومونني على ذلك والله تعالى ذكر وذكر وذكر ثم ذكر جملة من النصوص التي تتعلق بالحث على اكل الحلال - [00:45:31](#)

والحرص على اكل الحلال ايها الافاضل والفاضلات سببه ان هؤلاء والعلماء الصالحون الصالحين حرصوا عليه لامور كثيرة منها رغبتهم في نبات اجسادهم على الطيب ومنها لما له اثر في صلاح القلب ولا شك - [00:45:47](#)

ولما له اثر لاجابة الدعاء كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك بل كما صرح به في هذا الحديث والانسان مع كثرة التلبس بهذه المطاعم والمشارب وما دخل على الناس اليوم - [00:46:11](#)

الامور يحرص جدا جدا على ذلك في مأكله ومشربه ومطعمه وبعيدا عن التشدد والتنطع لكن يتقي الله سبحانه وتعالى او يتقي الله عز وجل ما استطاع ولهذا يعني تجد بعض الناس يعمد - [00:46:32](#)

الى ان يكون له حظ من الصدقة من الصدقة يخرج من راتبه ولو قل خشية تقصيره في هذا الراتب مثلا في في مستحقي من هذا الراتب ان يكون يتأخرا عن الدوام دقائق - [00:46:52](#)

او يخرج قبل الدوام بدقائق او يكون عنده تقصير اثناء الدوام حين يعمل فتجده يحاول اما ان يرجع هذا المبلغ الذي الى اصله الى الشركة او الى الحكومة التي يعمل تحت مظلتها - [00:47:08](#)

او تجده يتصدق به باعتبار ان اصل هذا الراتب له وان مثل هذه الامور قد يتسامح فيها الى اخره كل ذلك حرصا على سلامة مكسبي وعلى طيب مكسبه قال هنا ان الله تعالى طيب - [00:47:25](#)

قدم النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المقدمة تمهيدا للحكم بعدها والله عز وجل يصف رسوله صلى الله عليه وسلم بانه طيب وهذا من اعلى الاصول التي تثبت بها الاسماء الحسنی والصفات العلی - [00:47:43](#)

اعلاها القرآن الكريم وهو كلام الله عن نفسه والثاني السنة وهو كلام النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه اذ هو اعرف الخلق به. والمبلغ عنه عز وجل والله تعالى يوصف بانه طيب - [00:48:06](#)

فهو سبحانه وتعالى طيب قاهر منزه عن النقائص فلا يعتريه نقص باي حال من الاحوال كذلك ايضا لا يوجد في افعاله ولا اقواله سبحانه وبحمده ابدأ انما قلنا ذلك لان - [00:48:22](#)

الطيب في القرآن الكريم قوبل كثيرا بماذا؟ بالخبيث لا يستوي الخبيث والطيب والله عز وجل لما كان طيبا جعل داره زار اوليائه طيبة ولا يدخل هذه الدار ايضا الا الطيبون - [00:48:47](#)

جعلنا الله واياكم منهم فلما كان طيبا فانه سبحانه وتعالى لا يقبل الا طيبا لا يقبل الا طيبا من الاقوال ولا يقبل الا طيبا من الافعال اليه يصعد الكلم الطيب - [00:49:09](#)

والعمل الصالح والعمل الصالح يرفعه وعلى هذا لو تصدق الانسان بصدقة عظيمة لكنها من مال حرام لم تقبل ولو كانت بالملايين ولو تصدق بريال واحد من نفقة طيبة او بتمرة واحدة من نفقة طيبة - [00:49:24](#)

قبلها الله عز وجل وضاعفها ولو كانت بهذا المقدار اليسير كما في الصحيح من تصدق بتمرة من كسب طيب تقبلها الله عز وجل او رباها الله عز وجل كما يربي احدكم - [00:49:45](#)

الحصان الصغير حتى يكبر حتى يكبر من تصدق تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب تقبلها الله عز وجل لو اخذها الله سبحانه وتعالى بيمينه فرباها كما يربي احدكم - [00:50:00](#)

فما هو الطيب من الاعمال والاقوال وما كان خالصا لله عز وجل والطيب من الاموال ما سلم من المحذور الشرعي بمعنى ان يكون مكتسبا من طريق سالم من الحرمة او من الشبهة - [00:50:17](#)

وكلما قويت فيه الشبهة اقترب من الحرمة فكان ذلك ادعى عدم قبوله ثم علل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر بقوله فان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:50:36](#)

وهذا يدل ايها الاخوة على اهمية العناية بطيب المكسب وليست القضية مختصة بايش باتباع الانبياء بل حتى الانبياء امروا بذلك في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:50:52](#)

وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم بين النبي عليه الصلاة والسلام جملة من اداب الدعاء واسباب قبوله واولها طول السفر جاء في حديث عند الترمذي في سنده نظر - [00:51:05](#)

ثلاثة لا ترد دعوتهم ومنهم المسافر لكن في سنده كما يعني يتبين من دراسة اسنادي في اسناده رجل يقال له ابو مدل الطائي ضعف فيه جهانة الثاني كونه اشعث اغبر. يعني يدل على ان حاله اقرب الى حال الفقراء - [00:51:27](#)

وهل الفقر محمود لذاته والغنى مذموم لذاته؟ لا لكن لان الغالب على حال الفقراء الانكسار وحال الانكسار البق بمقام الدعاء قال الله تعالى عن نبيه زكريا اذ نادى ربه ها - [00:51:55](#)

داء خفيا قال ربي ايش الاعظم مني واشتعل الرأس شيبا كبار السن ورقة العظم ضعف ضعف كذلك حال الفقر غالبا يكتنفها ماذا غالبا يقترنها اه عفوا انكسار وشعور بالحاجة وليس المعنى ان يطلب من الانسان - [00:52:15](#)

ان يكون شعث الشعر الثياب لا هذه لا تطلب لذاتها لكن المهم ان يكون على حال كحال هذا الانسان ويدل على فضل هذه الحال قوله عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم رب اشعث - [00:52:43](#)

اخبرني طمرين مدفوع بالابواب كرت عند الناس كما يقال لو اقسام على الله لابره. لو قال اقسام عليك يا رب ان تفعل كذا اذا استجاب الله دعاءه اذا هذه الحال - [00:53:02](#)

من الاحوال الفاضلة المحمودة ولهذا كان السلف بل القرآن صريح في كراهية الترفه الزائد لان الترفه ايها الاخوة كلما زاد ترفه البدن تعقدت الروح تعقدت الروح بدأت تتبع افضل الطعام وافضل الشراب فصار الانسان يهتم ببدنه على حساب - [00:53:20](#)

على حساب قلبه والله عز وجل ذكر الترف في القرآن في ثمان مواضع كلها مذمومة لم يمدح الله عز وجل الترف واهله البتة ولهذا اوصي الاخوة نفسي والاخوة الالباء والمربين - [00:53:46](#)

مدرسين ان ينتبهوا لهذه القضية في تربية الشباب لاننا نلاحظ على الاقل في بلادنا الان خاصة في المناطق التي يكثر فيها الغناء وظهور الحالة المادية الجيدة يلاحظ ان الجيل الان القادم ذا - [00:54:02](#)

وربما نقول حتى الجيل الموجود من ابناء سنوية الان كثير منهم يربون شعرنا او لم نشعر على الترف فلا يكاد يحتمل منهم احدا شظفا من العيش وهذه مسئولية ايها الاخوة - [00:54:25](#)

دوام الحال من المحال كما يقال والنعمة متقلبة اسأل الله ان يحفظنا ويحفظها علينا وعليكم جميعا والاخوان المسلمين لكن الانسان يعتبر ولو فرضنا اننا اعطينا صكا بان هذه النعم موجودة معنا حتى نموت - [00:54:41](#)

يكفي في الاغراق في الترف انه يفسد القلب لمن كان له قلب ليه الاهتمام بالمظهر غالبا ما يؤثر على حساب المخبر ولذلك تلاحظ ان الله تعالى اختار لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:54:58](#)

حياة الشظف وحياة الفقر والمسكنة في الجملة في قصة عمر لما دخل عليه وقد اثر الحصر على جنبه الشريف عليه الصلاة والسلام ولو شاء الله لجعله في حال خير من حال كسرى وقيصر - [00:55:19](#)

ولكن لتعلم الامة ان الامر كما قال الشاعر وقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولشربت اقبل على الروح فاستكمل فضائلها فانت بالروح لا بالجسم انسان وهذا مشاهد كلما اغرق الانسان - [00:55:35](#)

في ترفيه بدنه كان ذلك على حساب قلبه. والعكس صحيح اذا اهتم بقلبه لم يبالي كثيرا بما يفوته وهذا لا يفهم منه قطعاً انه دعوة لي كما يقول بعضهم انتم تريدون ان نرجع الى - [00:55:55](#)

او الصوف القديم والخياش وذا لا ليست هذه لكن بقدر بقدر معقول ومعتدل بعض الشباب الان يسافر ولا عنده استعداد ان يتنازل عن طبيعة الطعام الذي يأكل اليس كذلك بعض الشباب الان واسألوا الاخوة المسؤولين عن بعض الجمعيات او عن بعض الحلق -

التي لا عناية بتربية الشباب يتعبون مع بعض اهل الشباب الذين يأتون من بيوتهم متبرمج كما يقال ومجدول على نوع من الطعام ويريد ان ينام متى ما اراد الوقت الفلاني ويقوم متى ما اراد ولا وهو متعود مثلا على سبيل المثال يشرب كل صباح نوع من القهوة وفي الظهر نوعية الاكل يريدتها - [00:56:39](#)

والا تنسد نفسه هؤلاء يا اخوان يرجى منهم ان يكونوا قادة لا والله ولا مؤثرين اولى مؤثرين فينبغي ان يعتني المرابي اولاً بنفسه حتى يظهر اثر هذا على من يربيهم سواء كان ابا او مدرسا في فصله او مدرسا في حلقة - [00:57:03](#)

فان الطلاب يتأثرون باستاذهم وشيخهم كثيرا وربما اكثر ما يتأثر الولد بابيه فلنبتعد ايها الاخوة عن مسألة الاغراق في الشكليات والانعماس في موضوع الترف لان اثره سيء اثره يعني قبيح - [00:57:24](#)

ومن قرأ في تواريخ الامم ادرك هذا انظروا في اسباب تاريخ الاندلس مثلا واسباب سقوطه دراسة تاريخية تتعلق باسباب سقوط الاندلس فذكر الباحث بالامثلة ان من اسبابها الترف المفرق وضرب امثلة كثيرة والترف ايها الاخوة له جانبان. ترف في امور مباحة - [00:57:43](#)

وهذا سيء واسوأ منه ان يكون ترفا مرتبطا بامور محرمة في امور محرمة وغالبا ايها الاخوة الذي يتوسع في المباحات يقسو قلبه يقسو قلبه. فكيف اذا توسع في المحرمات قال ابن القيم رحمه الله - [00:58:10](#)

وغيره من علماء القلوب فساد او قسوة القلب. نعم. قسوة القلب من اربعة اشياء اذا زادت على قدر الحاجة النوم والاكل والخلطة والكلام فتش وانظر تجدها مئة بالمئة منطبقة على - [00:58:30](#)

هذا اذا كان الفاضل مباحا ما ظنك بالذي يتكلم بالحرام ما ظنك بالذي يأكل الحرام ما ظنك بالذي ينام عن الواجبات ما ظنك بالذي يخالط الناس خلطة لا حاجة لها - [00:58:54](#)

وانظر الى من اقتصد فيها وتعامل معها واعتدال ستجد ان الاثر حسن وطيب اذا ايها الاخوة ينبغي ان نعتني بهذه القضية. ثم قال يمد يديه الى السماء وهذا من ادب الدعاء - [00:59:15](#)

تعرفون حديث الاستسقاء في حديث انس في الصحيحين لما جاء الرجل ودخل على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يخطب الجمعة فكلم النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر. وهذه من المواضع التي يجوز فيها للمأموم ان يتكلم حينما يخاطب من؟ الامام - [00:59:32](#)

يا رسول الله هلكت السبل والى اخره. قال انس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم ايش يديه فرفع يديه وهذا متواتر كما يقول غير واحد من اهل العلم وهو ان رفع اليدين هو الاصل عند الدعاء - [00:59:48](#)

فلا يطلب لذلك دليلا بمعنى لو قال احد لماذا ترفع يديك فنقول لا تطلب مني دليلا على رفع يدي عند الدعاء الا في بل اطلب منك اذا لم ترفع يديك الدليل على عدم رفع اليدين - [01:00:03](#)

مثل ما لو رفع ادعى الخطيب يوم الجمعة فاننا لا نرفع ايدينا لأنه لم يثبت بذلك شيء من الآثار مع وجود الداعي او السبب في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ومن بعده من من اه الخلفاء الراشدين - [01:00:19](#)

ورفع اليدين هو الاصل في الدعاء يا رب يا رب وهذا من ادب الدعاء ان تكرر لفظ الربوبية قال الحسن البصري ما قال احد يا رب يا رب اربع مرات الا استجيب له - [01:00:35](#)

من اين اتيت بهذا يا ابا سعيد قال اقرأ خواتيم ال عمران الذين يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ها ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. ربنا اننا ربنا انك ما تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين

من انصار. ربنا اننا سمعنا منادي ينادي - [01:00:53](#)

فامنوا بربكم فامنا ها ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا توفنا مع الابرار. ايش اللي بعدها خمسة قال خمس مرات ربنا واتنا موعدا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد. ايش اللي بعدها - [01:01:16](#)

استجاب. قال ما قال احد يا رب خمس مرات او قال اربع مرات لان الاولى بل خمس مرات. نعم خمس مرات الا استجيب له. هو اخذه

من هذا ومناداة الله بوصف الربوبية ابلغ من مناداته بوصف اللوهمية - [01:01:35](#)

وكلاهما صحيح لكن ابلغ لماذا لان استجابة الدعاء من خصائص الربوبية خصائص الربوبية فهو عز وجل على كل شيء قدير. يقول  
للشيء كن فيكون وهذا من اسرار تكرار كلمة ربي ربي في ادعية الانبياء. ففي سورة الانبياء - [01:01:50](#)  
لا تجد كلمة اللهم او يا الله ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ربما نجد الدعاء  
باللوهمية في دعوة يونس حينما قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [01:02:11](#)  
لكن عامة ادعية الانبياء كلها ايش وصف الربوبية لانك تطلب من الله ان يحقق لك شيئا هو من خصائص الربوبية وهو عز وجل  
المتفرد بالخلق والملك والتدبير ثم قال ذكر مانعا من موانع اجابة الدعاء وهو حرمة - [01:02:34](#)  
المطعم والمشرب والغذاء وهذه سبق الكلام عليها. قال فاني يستجاب لذلك فأنى يستجاب لذلك وهذا المانع ايها الاخوة قد يتخلف  
في بعض المواضع مثل حال الضرورة ضرورة قال الله عز وجل فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [01:02:54](#)  
فلما نجاه الى البر اذا هم يشركون اذا في حالة ضرورة قد ترفع هذه الموانع لان حال الضرورة صارت اقوى تأثيرا من هذه الموانع  
ولغير ذلك من الحكم. اذا ينبغي للانسان ان يراعي هذه الفوائد - [01:03:19](#)  
آآ هذه الاداب المتعلقة آآ الدعاء حتى اه يكون اقرب الى اجابة الدعاء والحديث يعني في فيه من الفوائد غير ما تقدم على  
غير ما تقدم ان العمل - [01:03:38](#)  
العمل عموما والقول ينقسم الى قسمين طيب وخبيث لكن بنص القرآن لا يستوي الخبيث هو الطيب كما ان الاعيان ايضا من الرجال  
والحيوانات والاطعمة وغيرها فيها خبيث وطيب فلا تستوي - [01:04:04](#)  
البتة الله المستعان نقف عند هذا استراحة لمدة عشر دقائق ونعود باذن الله تعالى الى الدرس الذي يليه صلى الله وسلم على نبينا  
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:23](#)